

مجمع الأمثال

3712 - أَلْزَقُ مِنْ جُعَلٍ وَأَلْزَقُ مِنْ قَرَنَيْ .

والقَرَنَيْ : دويبة فوق الخنفاء وهو والجُعَلُ يَتَّبَعَانِ الرَّجْلَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ وَلِذَلِكَ يُقَالُ : فِي الْمِثْلِ : سَدِكَ بِهِ جُعَلُهُ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَدَّ لِي جُعَلٌ ... إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يُغْرَى بِهِ
الْجُعَلُ .

روى أبو الندى : شُبَّ لِي أَي أَتْرِيحَ وَعَنِي بِالْجَعْلِ الْوَاشِي وَيُرْوَى شَبَّ - بفتح الشين -
أَي ارتفع وطهر .

يُضْرَبُ هَذَا الْمِثْلُ لِلرَّجْلِ إِذَا لَزِقَ بِهِ مَنْ يَكْرَهُهُ فَلَا يَزَالُ يَهْرَبُ مِنْهُ .
وَأَصْلُ هَذَا الْمِثْلِ إِنَّمَا هُوَ مُلَازِمَةُ الْجَعْلِ لِمَنْ بَاتَ بِالصَّحْرَاءِ وَكَلَّمَا قَامَ لَغَائِطَ تَبِعَهُ الْجَعْلُ .

وفي القرنبي يقول الشاعر :

وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا ... قُدِّيوعَ الْقَرْنَيْ أَخْلَفَتْهُ
مَحَاجِرُهُ